

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِرْسُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالهِرْسُ أَيْضًا : الدَّقُّ العَنيفُ والكَسْرُ يُقَالُ : هَرَسَهُ يَهْرُسُهُ هَرَسًا إِذَا دَفَّاهُ وَكَسَرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ دَفُّكَ الشَّيْءَ وَبَيَّنَّهُ وَبَيَّنَّ الْأَرْضَ وَقَايَةً . وَقِيلَ : هُوَ دَفُّكَ إِيَّاهُ بِالشَّيْءِ العَرِيضِ وَمِنَ الهَرِيْسُ وَالهِرِيْسَةُ . وَقِيلَ : الهَرِيْسُ : هُوَ الحَبُّ المَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ الهَرِيْسَةُ وَسُمِّيَتْ الهَرِيْسَةُ هَرِيْسَةً لِأَنَّ البُرَّ الَّذِي هِيَ مِنْهُ يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ . وَالهِرَّاسُ كَكَتَّانٍ : مُتَّخِذُهُ وَصَانِعُهُ . وَالْمِهْرَاسُ : آلَةُ الهَرَسِ وَهُوَ الهَاوُونَ يُهْرَسُ بِهِ فِيهِ الحَبُّ . وَمِنَ المَجَازِ : المِهْرَاسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَهُوَ حَجَرٌ ضَخْمٌ لَا يُقْلَبُ الرِّجَالُ وَلَا يُحَرَّسُ كَوْنَهُ لِثِقَلِهِ يَسْعُ ماءً كَثِيرًا شَدِيدًا بِمِهْرَاسِ الحَبِّ وَمِنَ الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَفَعَهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الوُضُوءَ فَلَا يُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِيَّاهُ ثَلَاثًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسُ الأَشْجَعِيُّ : فَإِذَا جِئْنَا إِلَى مِهْرَاسِكُمْ كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسِ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عَنِّي بِهِ الصَّخْرَةَ المَنقُورَةَ وَالْمِهْرَاسُ : ماءٌ بِأُحْدِ وَبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ : أَنزَّهَ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَليُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي دَرَقَةٍ بِماءٍ مِنَ المِهْرَاسِ فَعَافَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَّ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ سُدَّ يَفُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَيْمُونٍ : .

اذكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْدٍ ... وَقَتِيلًا بِجَانِبِ المِهْرَاسِ هَكَذَا أَنزَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالرَّوَايَةُ وَاذكُرْنَا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَأَوَّلَهُ : . لَا تُقْيِلَنَّ عَيْدَ شَمْسِ عَثَارًا ... واقطَّعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغَرَّاسِ . أَقْصِيهِمْ أَيُّهَا الخَلِيفَةُ واحْصِمِ ... عَنكَ فِي الدَّهْرِ شَأْفَةَ الأَرْجَاسِ وَاذكُرْنَا إِلَى آخِرِهِ . وَقَدْ عَنَى بِهِ حَمْرَةَ بِنَ عَيْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَمِهْرَاسُ : ع بِالْيَمَامَةِ نَزَلَهُ الأَعْشَى وَقَالَ فِيهِ : . فَرُكْنَا مِهْرَاسِي إِلَى مَارِدٍ ... فَقَاعٌ مَنفُوحَةٌ ذِي الحَائِرِ وَأَوَّلَهُ : . شَاقَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَالُهَا ... بِالشُّطِّ فَالْوُتْرُ إِلَى حَجَرٍ وَمِنَ المَجَازِ : المِهْرَاسُ : الشَّدِيدُ الأَكْلُ مِنَ الإِبِلِ تَهْرَسُ مَا تَأْكُلُهُ بِشِدَّةٍ وَالجَمْعُ المِهْرَاسِيُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المِهْرَاسِيُّ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَقْضِمُ العِيدَانَ

إِذَا قَالَتْ الْكَلْبُ وَأَجْدَبَت الْبِلَادُ فَتَنْبَلِغُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْرُسُهَا
 بَأْفَوْاهِهَا هَرَسًا أَيْ تَدُقُّهَا قَالَ الْحُطَيْئَةَ يَصْفُ إِبْلَاهُ : .
 " مَهَارِسُ يُرْوَى رَسَلُهَا ضَيْفًا أَهْلُهَا إِذَا النَّارُ أَيْدَتُ أَوْجُهُ
 الْخَفِرَاتِ وَقِيلَ : الْمَهْرَسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ الثَّقِيلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجَازٌ
 أَيْضًا ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَهْرُسُ الْأَرْضَ بِشِدَّةٍ وَطَائِفِهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ :
 الْمَهْرَسُ : الرَّجُلُ لَا يَنْتَهِي سَبِيحُهُ لَيْلٌ وَلَا سُرَى نَقْلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ
 ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَهْرَسُ كَغُرَابٍ وَكَتَّانٍ وَكَتَفٍ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ
 الْأَكْلِ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ الشَّدِيدُ الْكَسْرُ وَالْأَكْلُ . وَيُقَالُ : أَسَدُ هَرَسُ :
 يَهْرُسُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَسَدُ هَرَسُ أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنَ الدَّقِّ قَالَ الشَّاعِرُ :
 شَدِيدَ السَّاعِدِينَ أَخَا وَثَابٍ ... شَدِيدًا أَسْرُهُ هَرَسًا هَمْؤَسًا
 وَالْمَهْرَسُ كَسَحَابٍ : شَجَرٌ شَائِكٌ شَوْكُهُ كَأَنَّهَا حَسَكٌ تَمَرُهُ كَالنَّبَقِ
 الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ قَالَ النَّابِغَةُ : .
 فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي ... هَرَسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ
 وَأَنَّ شَدَّ الْجَوْهَرِيَّ لِلنَّابِغَةِ : .
 وَخَيْلٌ يُطَابِقُنَ بِالْأَرَعِينَ ... طَيِّاقَ الْكِلَابِ يَطَّأَنَّ الْهَرَسَا وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ قُوعَيْنَ : .
 إِنَّمَا إِذَا الْخَيْلُ غَدَتُ أَكْدَاسَا ... مِثْلُ الْكِلَابِ تَنْقِي الْهَرَسَا